

الدر المنثور

والذي نفسي بيده إن كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده إلا بها عزا ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر " .
وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر " يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وآله : لكن فلانا ما هو كذلك لقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها نارا .
قال عمر : يا رسول الله لم تعطيتها إياهم ؟ قال : فما أصنع بأبوابي إلا مسألتي ويأبى الله لي البخل " .

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي عن قبيصة بن المخارق قال " تحملت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وأسأله فيها فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال : يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال : سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة فحلت له المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه : لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال : سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا " .
وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك " .

وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح " .
وأخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال : " كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعتة يقول : من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله " .

فقلت في نفسي : لا جرم لا أسأله شيئا " .

وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة : اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة " .

وأخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول " يا أيها

